

الدرس 04 | شرح كتاب أخصر المختصرات | كتاب الصلاة |

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام محمد بن بدر الدين بن باليان الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 نحصر المختصرات فصل في صلاة عيد فصل في صلاته الكسوف الاستسقاء كسوف استسقاء وتتسنوا صلاة كسوف ركعتين كل ركعة بقيامين وركوعين وتطويل سورة وتسبيح وكون اول كل اطول. واستسقاء اذا اجدت الارض وقطح المطر - 00:00:22 وصفاتها واحكامها كعید وهي والتي قبلها جماعة افضل واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبه والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة ويعدهم يوما يخرجون فيه ويخرج متواضعوا متذللا متضرعا - 00:00:49 متنطفا لا متنطضا ومعه اهل الدين والصلاح والشيوخ ومميز الصبيان فيصل ثم يخطب واحدة يفتحها بالتكبير خطبة عيد ويكثرون وفيها الاستغفار وقراءة الآيات التي فيها الامر به ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء - 00:01:13 فيدعوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسكننا ضيفا مغيثا الى اخره وان كثر المطر حتى خيف سنة قوله اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الظراب والاكم وبطون الاودية ومنابك الشجرة - 00:01:37 ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به بلاتي الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين فرحمه الله تعالى فصل في صلاته الكسوف والاستسقاء وجمع بينهما - 00:01:58 من باب الاختصار والا لكل صلاة سببها قد يشتراك ان من ذوات الاسباب ويختلفان في الصفة الكسوف يصلى لسبب والاستسقاء ايضا تصلى بسبب فالكسوف تصلى اذا كسفت الشمس وكسف القمر او خسف القمر - 00:02:22 فهي من صلاة من الصلوات التي لها سبب واكثر العلماء على ان صلاة الكسوف سنة مؤكدة وقال ابو عواره انها واجبة. ذهب ابو عوانة الى وجوبها وبوب على ذلك باب وجوب صلاة الكسوف في كتابه - 00:02:50 الجأ في كتابه المستخرج قال باب وجوب صلاة الكسوف والذي عليه عامه العلماء انها سنة مؤكدة فيتأكد اذا رأى المسلمين هذه الآية ان يصلوا لها وتصلى صلاة الكسوف جماعة بكسوف الشمس - 00:03:16 في قول عامه العلماء واما في القبر واختلف العلماء كيف تصلى والراجح انها تصلى كصلاة كسوف الشمس وانه لا فرق بين كسوف الشمس والقمر فكل ما يترتب على كسوف الشمس - 00:03:43 يقال ايضا فيه في كسوف القمر واما تسميته كسوف او خسوف فهذا لا مشاحة فيه فيقال كسفت الشمس ويقال ويقال خسف القمر يقال خسف القمر كما جاء في كتاب الله. خسف القمر - 00:04:05 ويقال كسبت الشمس وان شئت قلت كسبت الشمس والقمر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال بكسوف الشمس فانه لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة يسمى ذلك كسوفا و منهم من قال - 00:04:30 الكسوف يطلق على ذهاب الضوء كله والخسوف يطلق على بعضه. ومنهم من عكس قال الخسوف على البعض والكسوف على الكل والامر في هذا واسع ومعنى الكسوف والخسوف هو ان يذهب ضوء احد النيرين - 00:04:52 فإذا ذهب ضوئهما وتبيّن كسوفهما شرع عندئذ الصلاة ويشرع عند الصلاة لينادي لها بقوله الصلاة جامعة. ينادي لك لها مرتين وثلاث

واربع حتى يظن ان الناس قد سمعوا ثم بعد ذلك يكبر ويصلی بالناس - 00:05:12

يصلی بالناس فاصح ما جاء في صلة هذه الصلاة ان يصلی اربع ركعات في اربع سجادات ومنهم من يرى انه يصلیها ركعتين كسائر الصلوات. ومنهم من يرى انه يخیر في صفاتها - 00:05:38

واكثر ما ورد في عدد ركعات الكسوف عشر ركعات خمس ركعات في سجدتين وخمس ركعات في سجدتين واقل من ذلك ثمان وست اربع وال الصحيح ان ما عدا الاربع انه شاذ وخطأ - 00:05:58

وان المحفوظ عن النبي صلی الله عليه وسلم انه صلی اربع ركعات في اربع سجادات وما زاد على ذلك فليس بمحفوظ. ما زاد على اربع ركعات فليس المحفوظ عن النبي صلی الله عليه وسلم وهو من الخطأ الذي اخطأ فيه - 00:06:19

بعض الروايات واما حديث صلوا ركعتين فهذا الاطلاق يحمل على ما وصفه النبي صلی الله عليه وسلم ايصلوا ركعتين على الصفة التي صلتها يصلى او تصلى صلاة الكسوف على الصفة - 00:06:39

التي صلاتها النبي صلی الله عليه وسلم وصفة هذه الصلاة اولا لا تصلى اذا الا اذا رؤي الكسوف الا اذا رؤي الكسوف اما الصلاة بالاخبار دون رؤية فلا عبرة بها. لو اخبر الانسان ان هناك كسوف في الساعة الفلانية - 00:06:58

فليس له ان يصلی حتى يراه لأن النبي قال اذا رأيتموها اذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة فالرؤيا هنا متعلقة بمن يرى الكسوف اما من كان لا يبصر فانه يعتبر رؤية المبصر بروبة المبصر. الاعمى يعتبر رؤية المبصر - 00:07:20

والذي في مكان لا يمكن في مكان لا يمكن ان يرى يعتبر رؤية من يرى فإذا رؤيا الكسوف او الخسوف نادى المنادي بقوله الصلاة جامعة ثم اجتمع الناس المساجد - 00:07:41

وصلوا صلاة الكسوف والسنۃ في صلاة الكسوف ان تصلی في المساجد ولا تصلی في المصليات وانما تصلی في المساء كما فعل النبي صلی الله عليه وسلم والسنۃ عند الكسوف الفزع والخوف والهلع ان يخاف الانسان يفزع - 00:08:00

وان يخرج الى الصلاة تائبا مستغفرا منينا الى الله عز وجل مستشعرا هذا الحدث العظيم الذي تغير فيه ظاهر هذه الشمس وهذا القمر حيث ذهب نورهما وانطفأ فانطفأ وذهب فكما كما غير الله هذا الحال الله قادر يغير هذه الكون وبيدها - 00:08:16

فيكبر كسائر تكبر تكبيرة الاحرام ويستفتح ويستعيد ويقرأ النبي صلی الله عليه وسلم عندما صلی صلاة الكسوف في النهار وهو لم يصلی صلاة واحدة وصلاه لما كسى الشمس وصلاتها نهارا - 00:08:40

ووجه بالقراءة على الصحيح مع ان لفظ الجهر لفظ الجهر رواه البخاري من طريق ابن ابي نمران الزهري العروة عن عائشة وتابعه سليمان ابن كثير والاواعي ايضا انه رواه يقال انه رواه كافر واما عامة اصحاب الزهري فلا يذكرون لفظة - 00:08:59

الجهر ومع ذلك صحة البخاري لفظة الجهر تعلمنا ان هناك احاديث تنص على انه لم يجهر لكن حمل حمل من قول من قال لم يجهر على انه كان بعيدا لم يسمع لصغر سنه - 00:09:21

كبدى عباس او جابر بن سمرة لم يسمع منه حرفا لصغر سني وبعده عن الصفوف. فلم يسمع قراءة النبي صلی الله عليه وسلم ومع ذلك ايضا لم يثبت ما قرأه النبي صلی الله عليه وسلم ما قرأه النبي صلی الله عليه وسلم في صلاة الكسوف. بمعنى ليس هناك قراءة خاصة - 00:09:38

او صورة خاصة تقرأ في صلاة الكسوف بل السنۃ ان يطيل القراءة شاهد قرأ قال ابن عباس قرأ قدر سورة البقرة. ابن عباس يقول قرأ قدر سورة البقرة. اي قرأ قراءة - 00:09:58

طويلة صلی الله عليه وسلم وحديث عائشة قالت جهر بالقراءة. هذا من جهة الدليل ومن جهة القياس رأينا ان النبي صلی الله عليه وسلم ما صلی بالناس صلاة صلاة الاستسقاء يجهر فيها بالقراءة وصلاة العيددين يجهر فيها بالقراءة. والجمعة ايضا يجهر فيها بالقراءة

فتتأمل مثلا صلاة الكسوف صلاة الاستسقاء يجهر فيها بالقراءة وصلاة العيددين يجهر فيها بالقراءة. والجمعة ايضا يجهر فيها بالقراءة لأنها صلاة عارضة صلاة عارضة فعندما عرضت واجتمع الناس فيها فشرع عندئذ - 00:10:28

ان يجرى فيها بالقراءة ولا فرق بين ان تكون ليلية او تكون نهارية فإذا كسبت الشمس او كسب القمر فإنه يجهل القراءة على الصحيح

وتصلى جماعة في الليل والنهار. اما لو قال انها تصلی في النهار جماعة في الليل فرادی فلا دلیل عليه فلا دلیل له الا انه اقتصر ما جاء عن النبي وسلم في صلاة الكسوف - 00:10:46

فقال القمر لم يأتي عن النبي صلی الله عليه وسلم شيء لكن النبي قال الشمس والقمر ايتان بآيات الله فقال اذا رأيتموه فافزعوا الى الصلاة فامر بالفزع الى الصلاة وصلی لنا صلاة - 00:11:09

على الصفة التي صلاتها النبي صلی الله عليه وسلم ثم قال افزعوا الى الصلاة فافادنا اننا نفزع الى نفس الصفة التي صلاتها سواء في كسوف او في خسوف. يعني سواء في كسوف الشمس او في خسوف القمر. فعلى هذا يكبر ويستفتح - 00:11:24
يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقرأ قراءة طويلة ثم يكبر ويرکع ويطيل الرکوع ويعظم الله في رکوعه ثم يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يستفتح القراءة بفاتحة الفاتحة مرة اخرى - 00:11:43

يقرأ الفاتحة مرة اخرى ثم يقرأ دون القراءة طويلا دون القراءة في الرکوع الاول في الرکعة الاولى وانما نقول في الرکوع الاول لأن الرکعة الاولى هي تشمل الرکوعين يقرأ دون القراءة في الرکوع الاول - 00:11:59

ثم يكبر ويعظم الله في رکوعه اقل من الرکوع الاول بمعنى انه يكون على قدر قيامه يكون الرکوع بقدر المقارن للقيام ثم يرفع ويسمع ويحمد الله عز وجل وهذا الموطن لم يأتي بأنه اطال - 00:12:19

اطال الوقوف فيه واذ بالقال ثم هو ساجدا ثبتت الاطالة في الرکوع وبالسجود يطالب الرکوع والسجود وجاء ايضاً لثبات انه اطالك بين السجدين وهذا الموضع ينكره اكثر الفقهاء والفقهاء يرون ان الاطالة فقط في القراءة في الرکوع وفي السجود. واما في الرفع الرکوع وفي السجدين فانه لا يطيل - 00:12:37

والصحيح في ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم كانت صلاته قريباً سواء. فاذا اطال الرکوع اطال الرکع من الرکوع. واذا اطال السجود اطال الرکعة الى السجود وهكذا هذا هو - 00:13:05

سنة النبي صلی الله عليه وسلم وقد جاء في حديث عطاء بن السابعة النبي عن عبد الله بن عمر انه ذكر صفة الكسوف وقال ثم جلس فاطال فاطال الجلوس فثبتت ان النبي ايضاً اطال الجلوس بين - 00:13:19

بين السجدين ثم بعد ذلك يقوم للرکعة الثانية ويستعيذ ويقرأ مباشرة الفاتحة ويفعل كما فعل بالرکعة الاولى برکوعين وبسجدين وتكون القراءة فيها اقل من القراءة في الرکعة الاولى ثم بعد ذلك ينصرف من صلاته - 00:13:32

فان انجلی الكسوف فهذا الذي نسأل الله وان لم ينجلي انشغل الناس بالذكر والاستغفار والصدقة والعتق والتوبة والاعمال الصالحة يفزعون الى التوبة والى الاستغفار والذكر وقراءة القرآن ويتوسل الى الله عز وجل. ويحسن عندئذ ان يخطب - 00:13:57

ان يقطون الخطبة الواحدة يعظهم ويأمرهم بالتوبة والرجوع الى الله عز وجل ويخبرهم ان الخسوف ان الكسوف والخسوف انما هما ايتان يخوف الله بهما عباده وانها بفسق العباد ومعاصيهما ارتکاب المحرمات فان هذه الآيات تخويفاً لعباده. ولا ولا يضل - 00:14:20

في هذه الآيات انها تأتي ظواهر طبيعية وانها تقع دون تقدير الله عز وجل وانها انما هي امور طبيعية وظواهر طبيعية تقع لأن الشمس لأن الشمس اصبحت بين الارض والقمر او ان الشمس اصبحت بين آن القمر اصبح بين الشمس والارض او الارض اصبحت بين الشمس والقمر فيحصل الكسوف - 00:14:43

بهاتين الحالتين اذا كانت الشمس اذا كانت الارض بين الشمس والقمر حصل حصل كسوف القبر اذا كانت الارض اذا كانت الشمس وبين القبر وبين الارض حصل ايش - 00:15:04

كسوف الشمس اذا اذا توسط القمر بين الارض والشمس شو يحصل يحصل كسوف الشمس ويتوسط الارض بين القمر وبين الشمس حصل كسوف القمر واضح والارض ثابتة والمحرك هو الشمس والقبر. وجريان الشمس في القمر يعني القمر - 00:15:18
الجرائد جريانه اسرع من فيتوافقان يأتي القمر متوضطاً بين الارض وبين الشمس فيقع كسوف الشمس يقع كسوف الشمس وقد يأتي وقد يأتي يعني يأتي يأتي القمر بين الارض وبين يأتي بين تأتي الارض وبين الشمس وبين وبين القمر تأتي الارض بينهما ليكون الشمس قابل - 00:15:39

مقابل الشمس ولذلك تلحظ ان خسوف الشمس سيكون لمتى لا يكون الا في منتصف الشهر لا يمكن يكون خسوف القاء الشمس الا في وسط في وسط الشهر عندما يكون الشمس والقمر متقابلان متقابل عند التقابل يحصل يحصل - [00:16:08](#)

الكسوف ولا يكون خسوف القمر غالبا لمتى لا يكون لك في اخر الكتب يقول الكسوف هو الذي يكون في وسط الشهر وخصوصا الشمس يكون في اول الشهر او في اخره بمعنى ان كسوف الشمس لا يكون الا في اول الشهر او في اخره. واما كسوة القمر يكون متى ؟ في وقت في وقت ابتداره. اذا انتصب - [00:16:28](#)

شهر يكون الكسوف يخطب الناس ويعظهم ويدركهم بالله عز وجل واما وقت الكسوف فيبتدا الصلاة من وقت ابتدائه الى حين التجلي هنا مسألة يذكرها الفقهاء وان وهي ان غابت الشمس كاسبة - [00:16:54](#)

او غاب القمر كaza هل يصلى او لا يصلى المشهور انه اذا غاب القمر وهو اذا غابت الشمس وهي كاسفة فان سلطانه قد ذهب ولا حكم لها فيصلون ما بدا اذا ذهب - [00:17:12](#)

وقد صلوا فان حكمه يكون قد انجلى. واما اذا ان كسبت ثم غابت مباشرة قبل الصلاة فعندهن نقول لا يشرع الصلاة لانها ذهبت والمذهب يجوز ان يقع الكسوف والخسوف في اي وقت من الشهر - [00:17:31](#)

واما شيخ الاسلام فذكر انه لا كسوف للشمس الا مع الاسرار. ان لا يكون لكسور الشمس الا متى الا في نهاية الشهر في ثمانية وعشرين او تسعه وعشرين او ثلاثين. ولا خسوف القبر الا مع الابداع. يعني الشمس مع الاصرار والقمر مع الابداع. اي ليلة اربع - [00:17:49](#)

او خمسة عشر او ستة عشر فهذا الذي يذهب اليه اهل الهيئة اذا غابت الشمس كاسبة او طلعت والقبر خاسف لم يصلى ويفزع الى الذكر والاستغفار يقال للقضاء ليلة خمسة عشر ذي الحجة - [00:18:06](#)

عام ستة وثلاثين واربع مئة او غاب وهو خاسف في عام الف واربع مئة وستة وثلاثين الموافق الفين وخمسماطعش ما قال شيخ الاسلام وال الصحيح فعلى هذا يستحيل كسوف الشمس وهو بعرفة - [00:18:38](#)

ويوم العيد يقول لكن البعض يقول في قسوة يوم العيد يوم يوم عيد الاضحى وهذا باطل. اذا هذا ما يتعلق بمسألة صلاة الكسوف آا ايضا وذاك بعد ذلك الاستسقاء. نقل على صلاة الاستسقاء وما يتعلق باحكامها - [00:19:01](#)

شكلها فنصلي كسوف حينما يقصف الشمس من نصفها او كاملا. ها لا لا بداية لو يكشف ربعة بداية الكسوف يصلى. من بدايته كله كسوف يعني وقتها لا لا اذا برأى الكسوف اذا رأى الكسوف ولو جزء من الشمس قد ذهب - [00:19:21](#)

حتى لو كان جزء يسير يعني لو كان شطر من منها القطعة منها تدخل من الوقت كيف الوقت ليس يعني كسوف ليست كاملة. يسمى كسور جزئي كسوف جزئي بمجرد ان يتبيّن ان الكسوف يصلى - [00:19:52](#)

سواء كان كثيرا او قليلا - [00:20:11](#)